كلمة الأمين العام لحزب الله في لبنان، السيد حسن نصر الله، بمناسبة يوم الشهيد، يقول فيها إن المقاومة وافقت على ترسيم الحدود من أجل البدء بالتنقيب عن النفط، موضحاً أن المفاوضات هي لترسيم الحدود فقط وليس لأي مقدمة أخرى [مقتطفات]*

٢٠٢٠/١١/١١

أشار الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله الأربعاء في كلمة متلفزة بمناسبة يوم شهيد حزب الله إلى أننا "اخترنا مثل هذا اليوم للاحتفال بمناسبة شهيد حزب الله لانه في مثل هذا اليوم قام أمير الاستشهاديين أحمد قصير باقتحام مقر الحاكم العسكري الصهيوني في صور ما أدى إلى مصرع أكثر من مئة ضابط وجندي اسرائيلي"، وتابع "أنا اعتبر انها العملية الاضخم في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، وهي ان يقوم شاب لوحده بالحاق الهزيمة بهذا العدد من ضباط وجنود العدو وكلنا يتذكر وجه شارون الكالح في تلك اللحظة"، واضاف "نحن نأمل ان يأتي اليوم الذي نرى فيه استشهادي أو أكثر يقوم بتنفيذ عملية أكبر وأضخم ضد العدو"، واشار إلى اهمية توقيت ونتائج هذه العملية في وقت كان هناك من ينظر ان لبنان قد دخل في العصر الاسرائيلي، ولذلك اخترنا هذا اليوم ليكون يوما لكل شهدائنا في كل المناطق وهو بمثابة الذكرى السنوية لكل الشهداء".

وأكد السيد نصر الله اننا "عندما نحيي ذكرى الشهداء نقوم بذلك من اجلنا لا من اجلهم، لان الفضل بعد الله لهؤلاء الشهداء الذي قدموا اقصى ما يمكن ان يقدموا وهو الجود بالنفس"، وتابع "نحن نعترف بهذا الفضل لهم وننعم ببركة تضحياتهم وبركاتهم ونحن نعمل في عملنا التعبوي على التركيز على اسماء وصور الشهداء وتواريخ الميلاد والاستشهاد كي يبقوا حاضرين في العقول والقلوب والوجدان وادبياتنا وخطابنا"، وتوجه بالتحايا إلى كل عوائل الشهداء الذين هم بعد الشهداء ضحوا واصروا على مواصلة الطريق وارسالهم لبقية الاعزاء لمواصلة المسيرة، وشدد على ان "عوائل الشهداء هم فخرنا الكبير"، واكد على "وجوب المحافظة على امانة الشهداء وتضحياتهم"، وتابع "الله تحدث عن فئتين: الفئة التي استشهدت والفئة التي واصلت الطريق على امل الحصول على وسام الشهادة"، وقال "الشهداء هم حجة الله علينا وميزتهم حضورهم الكبير من الامين العام السيد عباس الموسوي إلى الشيخ راغب حرب إلى الحاج عماد إلى كل هذا الركب من الشهداء من القادة والشباب، هذا التنوع في الانتماء والعائلات والمناطق والاعمار وهذا شهادة على ان هذه المقاومة لم تبخل بشيء وهو دليل على الاخلاص في سبيل الله وكل من ينتظر هو يحمل الاعباء في سبيل الله ولذلك الله هو الكفيل بان ينمو هذا الدم في الدنيا والاخرة".

وحول ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، لفت السيد نصر الله إلى انه "نتيجة وجود النفط بدأ الحديث بشكل حيوي حول ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة

---

* **المصدر:** المجموعة اللبنانية للإعلام، قناة المنار
https://almanar.com.lb/7474029

والرئيس بري هو من كان يقوم بإدارة مساعي التفأوض وكنا نحن كمقأومة قد وافقنا على ذلك لكي يتم الترسيم من أجل البدء بالتنقيب عن النفط"، وتابع "الدولة اللبنانية هي التي ترسم الحدود وهي التي قالت إن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وجزء من الغجر لبنانية"، وأوضح ان "المفاوضات هي لترسيم الحدود فقط وليس لأي مقدمة أخرى وأكدنا سابقا على ضرورة اقتصار قضية ترسيم الحدود على الموضوع التقني فقط"، وأوضح ان "المقاومة تلتزم بما تحدده الدولة في موضوع الترسيم وبالتالي تساعد مع الجيش في تحرير أي أرض محتلة"، واضاف "بعد عام ٢٠٠٠ ذهبت الدولة اللبنانية إلى مفأوضات غير مباشرة حول نقاط النزاع والخلاف مع العدو الإسرائيلي واستعادت جزءا منها".

وقال السيد نصر الله "منذ بدء ترسيم الحدود البحرية طرح البعض خاصة من يدور بالفلك الخليجي الرسمي مسألة التطبيع مع العدو خاصة ان الترسيم جاء مع موجة التطبيع"، وتابع ان "هذه المسألة غير مطروحة لا بالنسبة لحركة امل ولا لحزب الله"، واضاف "البعض ربط المسألة بمفأوضات اميركية ايرانية" وهذا غير موجود، وأوضح "البعض هم ادوات للخارج ولذلك لا يمكن ان يقتنعوا ان هناك قوى لبنانية مستقلة تتخذ القرار وفقا للمصالح اللبنانية"، ورأى ان "كل هذا المناخ ينبع من غرفة سوداء واحدة هدفه رمي قنابل دخانية تهدف للتغطية على المطبعين وكل ما قيل هي أكاذيب ومن مخيلات البعض ولا تستحق ان يصدر حزب الله اي بيان للتعليق عليه، واي كلام من هذا القبيل هو بهتان وكذب".

وأوضح السيد نصر الله "أنا والرئيس نبيه بري عندما كان يجري التفاوض حول اتفاق الاطار لترسيم الحدود كنا على قناعة تامة ان من سيقود المفاوضات هو فخامة الرئيس العماد ميشال عون"، وتابع "نحن في حركة امل وحزب الله اختلفنا مع الرئيس عون حول تشكيل الوفد ودعونا ان يكون كله من العسكريين للتأكيد على رمزية الامر وان لا يتم الاصطياد بالمياه العكرة"، وأوضح ان "ذلك ليس من باب التشكيك بفخامة الرئيس بل للتأكيد على نقطة حساسة ولاتخاذ موقف"، ولفت إلى ان "البيان الذي صدر وقتها هو الذي حمى الوفد المفأوض"، واشار إلى ان "الثقة كبيرة بفخامة الرئيس في ادارة هذا الملف وكل الدلائل تشير إلى ان الوفد يعمل لتحقيق المصلحة القصوى للبنان"، واكد ان "ما يهمنا تحقيق المصلحة الوطنية اللبنانية وعلى الوفد المفأوض ولبنان ان يعرف انه في موقع قوة وليس موقف ضعف، والعدو يعرف ان من يمنعنا من الاستفادة من ثرواتنا الوطنية نستطيع ان نمنعه ايضا".

وعن المناورات الإسرائيلية الأخيرة، لفت السيد نصر الله إلى ان "العدو في السابق كان يتحدث عن انه يرسل فرقة موسيقية لاحتلال لبنان بينما اليوم يحسب الحسابات قبل ان يفكر بالاعتداء"، وتابع "هذه نقطة قوة للبنان خاصة ان العدو يصر على اجراء مناأورات في ظل كورونا ولو اصيب مئات الجنود بالوباء خلال هذه التمرينات"، واضاف "العدو يعاني من خلل في الجانب النفسي لدى القوة البرية لديه ولذلك يصر على اقامة المناأورات لاعطاء ثقة لجنوده"، واشار إلى ان "القوة البحرية الإسرائيلية مساحة عملها محدودة وفي حرب ٢٠٠٦ صاروخ واحد أخرجها من

المعادلة وفي أي حرب جديدة ستكون القوة البحرية أعجز من تحقيق أي شي"، ولفت إلى أن "جيش العدو لديه قوة جوية جيدة لكن لا يوجد قوة جوية تحسم معركة والأمثلة كثيرة وأبرزها اليوم في اليمن"، والأهم لحسم أي معركة هو القوة البرية التي تعاني من فقدان الثقة في كيان العدو"، ولفت إلى أن "أيام المناورة كان هناك وحدات في المقاومة بحالة استنفار بدرجة مختلفة بدون أن يشعر أحد بأي قلق أو خوف أو إزعاج"، وأوضح أن "الإسرائيلي كان يعرف ذلك ونحن يهمنا أن يعلم العدو بذلك، كي لا يرتكب أي حماقة وليعرف أن يدنا على الزناد"، وأفاد أنه "أيضاً في سوريا اتخدت كل الاحتياطات والرسائل كانت واضحة للعدو".

وحول الانتخابات الأميركية الأخيرة، قال السيد نصر الله "إذا كنا نقول أن ترامب لديه عقلية خاصة عندما يطلب بوقف الانتخابات قبل انتهاء عملية الاقتراع ويعتبر ما يجري هو تزوير ويجب إلغاء الأصوات التي جاءت لاحقاً ضد، لكن الحزب الجمهورية يتبنى السياسة التي بدأها ترامب، فعن أي ديمقراطية يتحدثون عنها"، وتابع "لا ينظّر أحد علينا بالديمقراطية الغربية والأميركية"، وأضاف "ما يهمنا اليوم بالنسبة للادارة الجديدة، في منطقتنا خصوصا، مصيبتنا الاساسية منذ سنوات طويلة ان السياسة الاميركية هي سياسة اسرائيلية، وتصبو لتفوق اسرائيل ايا كان الرئيس، فالجميع يتسابق لتقوية ودعم اسرائيل، وبالتالي بالنسبة لنا الامور لن تتغير ولو تغيرت بالنسبة إلى بقية دول العالم"، ولفت إلى انه "بالنسبة للاميركيين لديهم ثابت اساسي هو دعم وتفوق اسرائيل في المنطقة لذلك يجب عدم تعليق الآمال في هذا المجال"، وتابع "قد يكون هناك بعض التفاصيل التي يمكن يحصل فيها تغييرات لكن حتى في هذه التفاصيل الادارة الاميركية ستسعى لتفوق اسرائيل والبحث عن مصالحها".

وقال السيد نصر الله "اذا ما نظرت إلى ادارة ترامب ترى انها الاسوأ في تاريخ الادارات الاميركية، من الوقاحة والتكبر والعنجهية والارهاب والعدوان حتى مع حلفائهم والدليل كيفية التعاطي مع السعودية"، ولفت إلى ان "ترامب اعتمد سياسة حافة الهأوية مع كل دول العالم ولكن له ميزة ايجابية وحيدة ان ادارته قدمت الوجه الحقيقي للولايات المتحدة الاميركية بالفساد والقتل والعنجية..."، وتابع "بالتالي لائحة الجرائم لادارة ترامب كثيرة، مما جرى في فلسطين وصفقة القرن، الحصار على ايران، دعم العدوان على اليمن، احياء الفتنة في العراق، محأولة الفتنة في لبنان وغيرها الكثير من الجرائم"، وأوضح "مع كل ذلك العنوان العريض لادارة ترامب هو الفشل، فأين صفقة القرن اليوم؟ هذه الصفقة سبق وقلنا انها تقوم على ٣ اضلاع: ترامب –نتانياهو– محمد بن سلمان، ترامب راحل ونتانياهو يعاني في الداخل وفرص سقوطه اعلى، بينما محمد بن سلمان لديه الكثير من الملفات التي تقلقه.. "، وشدد على أن "الشعب الفلسطيني لم تكسر عزيمته رغم كل الصعوبات وكذلك ايران وسوريا والعراق يتغلب على الفتنة ولبنان تفوق عليها وفشل ترامب باخضاع الصين وفشل في فنزويلا ومع كوريا الشمالية".

وقال السيد نصر الله أنا فرح بالسقوط المذل لترامب وخصوصا بعد ارتكابه جريمة العصر بقتله الشهيد قاسم سليماني والشهيد ابو مهدي المهندس، وتابع "يجب ان نعرف من نقييمنا لتجربة

السنوات الاربعة انه في ظل حكومة بمستوى عال من العدوانية والعنجهية وامكانية الذهاب إلى الحرب عالية ومع ذلك محور المقاومة وشعوبه صمدوا"، وأكد ان "هذا يعني ان صمودنا وارادتنا اقوى من طغيانهم وان شعوب وحكومات العالم يستطيعون ان يقفوا ويقولوا لا وان من اعتدى عليهم يهزم، فهذا يجب ان يكون من عبر هذه الانتخابات".

واضاف السيد نصر الله "هناك الكثير من الجهات تتحدث عن قلق من الشهرين المقبلين، مع شخص مثل ترامب كل الاحتمالات ممكنة، منها ان يقوم برد فعل شخصي، سواء داخل أو خارج أمريكا"، ولفت إلى ان "البعض يستدل على القلق المفترض بإقالة ترامب لوزير الحرب الاميركي، وقد يكون الهدف استخدام القوات المسلحة في الداخل لقمع احتجاجات أو لاستخدامها في عمل عسكري خارجي"، وشدد على أنه "في محور المقاومة الجميع حذر في كل ما نقول ونفعل وان نبني على أسوأ الاحتمالات وان نكون على درجة عالية من الاستعداد لرد الصاع صاعين اذا ذهبت الحماقة الاميركية الإسرائيلية إلى شيء ما".

وعن السياسة الاميركية في لبنان، اشار السيد نصر الله إلى أن "ما يهم أميركا في لبنان هو مصلحة اسرائيل وامنها وتفوقها وإبعاد أي خطر عنها، وما يتعلق بترسيم الحدود الذي تهتم به واشنطن بسبب اسرائيل ومصلحتها"، وتابع "هل مشكلة أميركا في لبنان الفساد أو الوضع الاقتصادي" مشكلة أميركا في لبنان هي المقاومة لان الهم الاميركي هو حماية اسرائيل وهذا ما تعبر عنه كل الوفود الاميركية التي تأتي في لبنان"، وأوضح أن"مشكلة أميركا مع حزب الله هو انه فصيل اساسي في المقاومة"، وأضاف أن "العدو الاسرائيلي يشعر بقلق كبير لانه يده ليست مبسوطة في لبنان ولذلك عمل الأميركان منذ سنوات وبالتحديد منذ ٢٠٠٥ هو كيف نتخلص من حزب الله".

.....

كما جدد "العزاء إلى الاخوة في حركة الجهاد الاسلامي بالذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد بهاء ابو العطاء، كما اعزي الشعب الفلسطيني باستشهاد الاسير كمال ابو الوعر في معتقلات العدو الاسرائيلي، ولفت إلى أن "هذه الحادثة تضع جميع الاسرى في دائرة الخطر وتحتاج إلى تحرك عالمي"، واضف "نحيي كل من يقدم التضحيات في كل جبهات الحق، كما نبارك للاخ الاسير ماهر الاخرس بانتصاره على السجان الاسرائيلي".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/